Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وليس الخلق هو القوة . لأن نسبة القوة إلى الإمساك والإعطاء ، بل إلى الضدين واحدة . وكل إنسان خلق بالفطرة قادرا على الإعطاء والإمساك . وذلك لا يوجب خلق البخل ولا خلق السخاء . . .

وليس الخلق هو المعرفة . فإن المعرفة تتعلق بالجميل والقبيح جميعاً على وجه واحد .

بل الخلق هو الهيئة التى بها تستعد النفس لأن يصدر منها الإمساك أو البذل ، فهو صورة النفس الباطنة [1] .

ولكنا نلاحظ أن النفس ميدان فسيح يشمل كثيرا من القوى . وبعض هذه القوى لا صلة له بالأخلاق كالتخيل والتذكير والتفكير والذكاء والغباء ، لهذا لا بد من حصر الخلق فيما يتصل بالعزيمة . وفيما تبعث عليه من خير أو شر .

لمحة الى المذاهب الأخلاقية

اختلف الباحثون منذ القدم إلى اليوم فى الأساس الذى يقوم عليه صرح الأخلاق . فتعددت آراؤهم ، ولم تَسْلَمْ من النقد .

وأريد قبل أن أعرض للأساس الإسلامي للأخلاق أن ألم بهذه المذاهب فى إيجاز يغنى عن التفصيل .

(١) العرف

لكل أمة عُرْفُها ونظمها وعاداتها التى تتوسم الخير فى اتباعها ، وتُربِّى أطفالها على الخضوع لها ، وتؤنبهم أو تعاقبهم على مخالفتها .

---

(١) الاحياء ٤٦/٣